الحق الايضاح والتثبيت والتقرير وثالثها تعريف
عمارة منازل الطريق وكيفية اخذ الزاد والاهبة
والاستعداد **فصل** فهذه ستة اقسام القسم الاول
تعريف المدعو اليه وهو شرح معرفة الله تعالى وذلك
هو الكبريت الاحمر ويشتمل هذه المعرفة على معرفة
ذات الحق ومعرفة الصفات ومعرفة الافعال وهذه
الثلاثة هي اليواقيت فانها اخص فوايد الكبريت
الاحمر وكما ان لليواقيت درجات فمنها الاحمر والاكهب
والاصفر وبعضها انفس من بعض فكذلك هذه
المعارف الثلاث ليست على رتبة واحدة بل انفسها
معرفة الذات فهو الياقوت الاحمر ثم يليه الصفات
وهو الياقوت الاكهب ويليه معرفة الافعال
وهو الياقوت الاصفر وكما ان انفس هذه اليواقيت
اجل واعز وجودا والاحمر لا يظفر منه الملوك لعزته
الا باليسير وقد يظفر مما دونه بالكثير فكذلك
معرفة الذات اضيقها مجالا واعسرها منالا واعصاها
على الفكر وابعدها عن قبول الذكر ولذلك لا يشتمل
القران منها الا على تلويحات واشارات يرجع اكثرها
الى ذكر التقديس المطلق كقوله تعالى ليس كمثله شي
وكسورة الاخلاص والى التعظيم المطلق كقوله سبحانه
وتعالى عما يصفون بديع السموات والارض **واما**
الصفات فالمجال فيها افسح ونطاق النطق فيها
اوسع ولذلك تكثر الايات المشتملة على ذكر العلم

والقدرة

والقدرة والحياة والكلام والحكمة والسمع والبصر وغير
ذلك **واما** الافعال فبحر متسع اكنافه فلا ينال بالاستقصا
اطرافه بل ليس في الوجود الا الله وصفاته وافعاله فكل
ما سوى الله فعله لكن القران يشتمل على الجلي منها الواقع
في علم الشهادة كذكر السموات والكواكب والارض والجبال
والبحار والحيوان والنبات وانزل الما الفرات وساير
اسباب النبات والحياة وهي التي ظهرت للحس واشرف
افعاله واعجبها وادلها على جلالة صانعها ما لا يظهر
للحس بل هو من عالم الملكوت وهي الملايكة والروحانيات
والروح والقلب اعني العارف بالله من جملة اجزاء الادمي
فانه ايضا من عالم الغيب والملكوت وخارج عن عالم
الملك والشهادة ومنها الملايكة الارضية الموكلة
بجنس الانس وهي التي سجدت لادم ومنها الشياطين
المسلطة على جنس الانسان وهي التي امتنعت عن
السجود له ومنها الملايكة السماوية واعلى منهم
الكروبيون وهم العاكفون في حضيرة القدس لا التفات
لهم الى الادميين بل لا التفات لهم الى غير الله سبحانه
وتعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة الربوبية وجلالها
فهم قاصرون عليه الحاظهم يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولا يستبعد ان يكون في عباد الله سبحانه
وتعالى من يشغله جلال الله عن الالتفات الى ادم
وذريته ولا يستعظم الادمي الى هذا الحد فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى

Copyright © King Saud University